واقام ابن سفيان بامور زبيد ورتب العساكر وضبط امور البلد وارسل الخبر
الى الملك الظافر وبقي الناس حيارى ثلاثة ايام ثم نزل الملك المجاهد
في ساحل البحر بين الحديدة وغرج فتقدم اليه صاحب الحديدة يومئذ
الشيخ ابراهيم بن عمر الشامي وصاحبها محمد بن عبد القادر الناشري وصنوه فقيها
الشيخ ادريس الحدرقي وغيرهم فكلموه في الرجوع ولم يعذروه فرجع
في البحر الى ساحل الشجعة ولما علم ابن سفيان برجوعه تجهز بالعساكر
للقائه وتجهز معه العلامة شمس الدين المقري فالتقيا بالشجعة وعزما معًا
الى طريق الساحل الى عدن ودخلا في طريقهما موزع ثم دخلا عدن في اخر
الشهر المذكور وسر الناس بذلك سرورا عظيما حتى كانهم لم يصبهم فرح
قبل ذلك اذ كان استقت بهم من الوالد بالولد ثم نزل اخوه الظافر اليه
والتقيا بعدن واصطلحا وعزما الى بلدهما وفي ليلة السادس عشر من شوال
توفي الشيخ شهاب الدين احمد بن محمد الحدرقي صاحب المداجر بثلاثاء تعز
ودفن بالاجيناد رحمه الله ونفع به وفي ذي القعدة نهب جماعة
من المعازبة اهل المديث من قرابة العجيلي وغيرهم وجماعة من

من

من القرشيين قرية التجيبا وهي قرية الشيخ ابي بكر بن حسان وفي اخرها والتي تليها
اصطلح الملكان المجاهد والظافر مع الحمليسي الشيخ عباس بن الجلال بن عبد الباقي
صاحب جحدو واخوها وانها عليه ورضيا عليه وفي المحرم سنة تسع
وستين استعاد الامام محمد بن ناصر صنعا وكان امرها من قبل بني
طاهر محمد بن عيسى البعداني فخرج من صنعا الحاجة بموت اهل البلد
على القصد واخرجوا من فيه فلما بلغ الملك الظافر ذلك بادر حفظته
بمحطه وسار الى صنعا بجمع عظيم اذ بد من الرد وبالامارس ومالا يحصى
من الرجل فصالحه الامام على مال يؤديه اليه فرجع سالما الى بلده
واخوه المجاهد بها ثم نزلا الى زبيد وفي ربيع الاول منها خرج بسر ذمد
من المعازبة وقتلوا القاضي عبد القادر بن اسحق وعلي بن جعفر
في جماعة معهما غدرا وكانوا اخرجوا المباشرة بلادهم والملك المجاهد
واخوه اذ ذاك مستقلان بحرب صنعا فغزاهم احمد بن عيسى الحبل
القرشي في جماعة من اصحابه وقتل منهم اثني وعشرين وغزاهم الامير
احمد بن شقرا واحرق بلادهم ثم رجع وجمع ابن سفيان

Copyright © King Saud University